

# برنامج لتحسين الخبرة المدرسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم



هيئة التعليم ملتزمة بدعم الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعلم او صعوبات تعلم محددة.

By Steven Patten  
Education Consultant  
Education Institute

ستيفن باتن  
مستشار  
هيئة التعليم

لقد شكل دعم الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم أحد أهم أولويات هيئة التعليم. وقد كان التركيز خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ منصباً على تلبية الاحتياجات الخاصة بالطلبة الذين لديهم مشكلات في التعلم والطلبة الذين لديهم صعوبات محددة في التعلم. ومن أجل ضمان تلبية كافة احتياجات الدعم التعليمي الإضافي (مشكلات تعلم، صعوبات تعلم محددة، إعاقات) لهذه الفئة، أطلقت هيئة التعليم خلال الفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ برنامجاً تجريبياً في ثماني مدارس مستقلة يهدف إلى توفير الدعم لكافة المدارس الابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ومن ثم توفير الدعم للمدارس الإعدادية والثانوية العامة



في السنوات المقبلة، في حين ركزت المبادرات المهمة الأخرى على الطلبة ذوي الإعاقات (الجسدية والحسية والذهنية ومتلازمة طيف التوحّد).

كانت المقاربة التقليدية للطلبة ذوي صعوبات التعلم (مشكلات التعلم وصعوبات التعلم المحددة) تكمن في اكتشاف المشكلة لدى الطالب ومن ثم محاولة علاجها. أما اليوم، أصبح الخبراء يتفهمون وجود الطلبة ذوي صعوبات التعلم في كل الفصول الدراسية، وأن التغيير يجب أن يحدث في هذا السياق بدعم نوعي من معلم الصف وبدعم إضافي من الموظفين المختصين عند الحاجة.

وكانت الغاية من البرنامج التجريبي تعزيز الدعم التربوي للطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم، وضمان وجود مستويات دعم مناسبة والتأكد من الوصول إلى كافة الخبرات والفرص التعليمية.

ركز المشروع التجريبي على تطوير المعلومات عن الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعليم وكيفية الاستجابة لاحتياجاتهم وتلبيتها داخل الصف الدراسي. وقد عمل فريق من هيئة التعليم، بدعم من فريق خبراء المؤسسة الاستراتيجية الدولية المعنية بالتعليم (EQI) المتعاقد مع المجلس الأعلى للتعليم، مع مديري المدارس والموظفين لمساعدتهم في فهم أهمية الحاجة إلى طريقة منهجية ومنسقة لمساعدة الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعليم داخل الصف الدراسي، وليس من خلال عزلهم وتقديم المناهج الدراسية لهم بصورة استثنائية وفردية. ركز الفريق على العمل مع منسقي صعوبات التعلم ومنسقي المواد ومعلمي مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، إضافة إلى جميع الموظفين المعنيين بإدارة الصف الدراسي والمشاركة في التعلم. مع أن الجهود قد بدأت في ثماني مدارس تجريبية إلا أن اللقاء التعريفي العام قد شمل كل المدارس في هذا الشأن.

**وترتكز فلسفة البرنامج على أسلوب الاستجابة للتدخل المستندة على الأبحاث الذي يقدم من خلال نموذج دعم قائم على ثلاثة مستويات:**

**- المستوى الأول:**

يركز أساساً على ممارسات معلم الصف

الدراسي وبرنامج الصف الدراسي مع دعم منسق صعوبات التعلم.

**- المستوى الثاني:**

يتطلب تعاون معلم الصف مع منسق صعوبات التعلم لتخطيط وتدريس تدريجي للطلبة الذين يحتاجون إلى دعم أكبر من مما هو مقدم في المستوى الأول.

**- المستوى الثالث:**

يشمل الدعم طرائق تدريس مكثفة بمشاركة أوسع للاخصائيين من تلك الموجودة في المستويين الأول والثاني.

خلال المشروع التجريبي ركز فريق العمل على المستويين الأول والثاني لأن منسقي المواد ومعلمي الصف ومنسقي صعوبات التعلم لديهم القدرة والإمكانية لتطوير تجربة مدرسية تناسب الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويتطلب الحصول على نتائج نوعية معرفة والتزاماً بمناهج وممارسات التقييم وطرائق التدريس نوعية وعالية الجودة.

وخلال هذه العملية قام أعضاء الفريق بوضع ملاحظات مفصلة وشاملة بما في ذلك الدعم المطلوب من المدرسة في صورة تطوير مهني ودعم خاص لتعزيز التغيير الحقيقي في الممارسة وترسيخه. وقد كان المحرك لهذا المشروع هو التأكد من حصول جميع الطلبة على الدعم الذي يحتاجون إليه بما يمكنهم من تحقيق أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم.

كان الأمر يستدعي تغييراً في منهجية التفكير من أجل تحقيق النجاح، حيث ركز المشروع التجريبي على معلم الصف الدراسي وعلى ممارسات التعليم والتعلم في الصف. هذا المفهوم شكل تحدياً بالنسبة إلى بعض المدارس التي كان لديها اعتقاد مسبق مفاده إن الفريق سيعمل مع الطلبة بشكل فردي مع التركيز على مجموعة من المهارات المتخصصة التي تختلف وتنفصل عما يقوم به معلم الصف. ومع تقدم الفريق خلال مراحل العمل ظهر دليل على حدوث تطور وتقدم في فهم موظفي المدارس بأن وجود آلية منهجية لتلبية احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم تركز على البرنامج الدراسي الصفي، أمر ضروري للمضي قدماً بفاعلية ونجاح. كما كان هنالك وعي متنام حول الحاجة إلى التركيز على حق الطالب في الحصول على خبرات تعليمية

نوعية وليس تقديم دعم متخصص يختلف عما يتلقاه باقي الطلبة. وهكذا أصبحت المدارس تركز اهتمامها على حاجة المعلمين إلى تحديد الاستراتيجيات الفاعلة لضمان تمكين الطلبة من الوصول إلى الفرص التعليمية بشكل كامل.

وإضافة إلى دور المعلم باعتباره العامل الأساسي في تحقيق المخرجات المطلوبة فإن ثمة حاجة إلى أخذ الدور المكمل للمتعلم بالاعتبار. فقد توصل الفريق إلى أن بعض الصفوف ما زالت تميل نحو جعل المعلم هو محور عملية التعلم وليس الطالب. وهكذا شكل التفاعل النشط في التفكير وحل المشكلات المحرك الرئيس وراء استجابة الفريق للاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال التطوير المهني.

**وتجدر الإشارة إلى أن المدارس الثماني المشاركة في المشروع التجريبي في مراحل مختلفة من مسيرتها نحو تلبية احتياجات جميع الطلبة لا سيما أولئك الذين يواجهون صعوبات. ومن أجل تحقيق الاستفادة لهذه المدارس وتمهيد الطريق أمام الفريق القادم ترك أعضاء فريق المشروع وفاقف مفصلة وسهلة من شأنها أن تمكن المدارس من مواصلة تطويرها المهني، حيث تم حفظ كافة الإستراتيجيات مرفقة بملاحظات أعضاء الفريق المفصلة، إضافة إلى المصادر وملاحظات المحاضرين لفائدة المشاركين لاستخدامها في الصفوف. وستكون كل هذه الأمور جزءاً من إجراءات التعريف للفريق القادم، كما ستوزع على المدارس بالصيغة الإلكترونية عند الانتهاء من ترجمتها.**

وتعي هيئة التعليم أن المدارس ما زالت بحاجة إلى تأهيل عال ودعم في هذا المجال لكي تتمكن من تحقيق احتياجات هذه الفئة من الطلبة على الوجه الأمثل.

**اليوم أصبح الخبراء يتفهمون وجود الطلبة ذوي صعوبات التعلم في كل الفصول الدراسية.**